وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

نظريات السمات

البورت

المادة:علم النفس الشخصية
المرحلة :المرحلة الثالثة
اسم التدريسي: د.هبة رامي

نظرية السمات

جوردن البورت

يستخدم تعبير السمة بهدف وصف السلوك، أو التنبؤ به .فعامة الناس يستخدمون السمات لوصف الأفراد فيقولون: إن فلاناً (منبسط، أو كتيب، أو مرح) وللسمات تأثير في سلوك الأفراد؛ لأنها تخلق لديهم ميلا لاستجابات عريضة ودائمة نسبيا.

ويعرف البورت السمة بأنها ميل محدد أو استعداد مسبق للاستجابة ، ويعرف البورت السمة على أنها نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز (ويختص بالفرد) ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي

وفيما يلي المعايير التي وضعها البورت لتحديد السمة :

1. (لسمة لها أكثر من وجود اسمي أي أنها عادات على مستوى أكثر تعقيدا)
2. السمة أكثر عمومية من العادة فعادتان أو أكثر تنظمان وتتقان معا في صورة سمة
3. السمة دينامية أو على الأقل تلعب دورا واقعيا محرك في كل سلوك يقوم به الفرد
4. وجود السمة قد يتحدد تجريبيا أو إحصائيا وهذا يتضح من الاستجابات المتكررة أو في المعالجة الإحصائي.

.5. السمات مستقلة نسبيا فقط كل منها عن الأخرى، وهي عادة ترتبط ارتباطا موجبا إلى درجة

6. سمة الشخصية إذا نظر إليها من الناحية السيكولوجية، لا يكون لها دائما نفس الدلالة الخلقية، بمعنى أنها قد تتفق أو لا تتفق مع المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه

7. الأفعال والعادات غير المتسقة ليست دليلا على عدم وجود سمة (فقد تظهر سمات متناقضة لدى نفس الشخص كالنظافة والإهمال

8.السمة قد ينظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها أو في سوء توزيعها في المجموع العام من الناس أي أن السمات قد تكون فردية، وهذا ما أسماه البورت فيما بعد باسم الاستعدادات الشخصية

9. السمات لها قدرة على تحريك أو كف السلوك الإنساني في الوقت المناسب، فالسمة مجموعة دوافع وعادات

10. السمات المتوافقة بعضها مع بعض هي بمثابة العناصر الأساسية في السلوك

11. السمات تساعد على تفسير الثبات الفردي الذي نجده في الشخصية

12. السمات لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، وإنما يجب أن يستدل عليها، ومن حيث هي كذلك فإن من الصعب جدا تصنيفها

13. السمة تبدأ بنظام عصبي نفسي.

14 السمة هي تركيب من عادتين أو أكثر.

وفيما يلي أنواع من السمات

السمات قد تكون عامة وخاصة

لا شك أن كل إنسان ينشابه مع بقية البشر في جوانب معينة , وهذه هي السمات العامة ولكنه في الوقت نفسه لا يشبه أي واحدا منهم في جوانب أخرى، وهذه هي السمات الخاصة أو الفريدة.

السمات العامة: إذا هي السمات المشتركة أو الشائعة بين عدد كبير من الأفراد في حضارة معينة، وقد يكون في حضارات كثيرة كذلك، أو قد تشيع بين الأفراد على وجه العموم، ومثالها في المجال المعرفي الذكاء الذي يوجد بدرجات مختلفة لدى جميع الأشخاص

أما السمات المشتركة: للشخصية فمثالها السيطرة والانطواء والاتزان الوجداني والاجتماعي

أما السمات الخاصة الفردية هي تلك التي تخص فردا بحيث لا يمكن أن نصف آخر بنفس الطريقة وهي إما قدرات أو سمات دينامية، وكل سمة للفرد تعتبر سمة فريدة في قوتها واتجاهها ومجالها من السمات الأخرى المتشابهه الموجودة لدى الافراد الاخرين

السمات قد تكون أساسية وسطحية

السمات السطحية هي تلك السمات التي يمكن ملاحظتها مباشرة، وتظهر في العلاقات بين الأفراد، كما يتضح من طريقة الشخص في انجاز عمل ما، وفي الاستجابة للمؤثرات والاستجابات، وتعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية، ومثالها المرح والحيوية

والتشاجر، فالسمات السطحية إذن ، تجمعات الظواهر أو الأحداث السلوكية، التي يمكن ملاحظتها وهي أقل ثباتا كما أنها مجرد سمات وصفية

أما السمات الأساسية فهي التكوينات الحقيقية الكامة خلف السمات السطحية والتي تساعد على تحديد وتفسير السلوك الإنساني، وهي ثابتة وذات أهمية بالغة،

وتقسم السمات الأساسية إلى سمات تكوينية (داخلية) ذات أساس وراثي، وسمات تشكلها البيئة تصدر هذه السمات عن البيئة، وتتشكل بالأحداث التي تجري فيها، والتي يعيش فيها الفرد

السمات قد تكون أحادية القطب مقابل ثنائية القطب

السمات أحادية القطب : كالسمات الجسمية والقدرات، هي أ أحادية القطب لأنها تسير بخط مستقيم يمتد من الصفر حتى درجة كبيرة، ويمتد المدى من عدم وجود السمة من النوع حتى أكبر قدر ممكن من هذه السمة.

السمات ثنائية القطبية مثل السمات المزاجية عادة، إذ تتحدث مثلا عن المرح مقابل الاكتئاب والسيطرة مقابل الخضوع والهدوء مقابل العصبية، وهي ممتد من قطب إلى قطب خلال نقطة الصفر

إن الاعتقاد السائد أن الشخصية الإنسانية ذات أبعاد متفاوتة وعلى مستويات مختلفة من التعقيد والتركيب، ولا شك بأن الناس مختلفون من حيث الخلفية الحضارية والبيئية

ولذلك فإن الشخصية الإنسانية لها سمتان أساسيتان حسب نظرية الفروق الفردية وهما

السمة التأملية الانطوائية الخالصة والتأملية غير السوية (الانطوائية المريضة)

السمة الاندفاعية السمة التأملية الخالصة هي البعد الأول للشخصية وهي تعزى إلى معرفة العمليات الذهنية والقابلية والاستعداد الذهني لممارسة التفكير وإعطاء الأحكام.

أما البعد الثاني للشخصية الإنسانية فهو السمة الاندفاعية التي هي المسبب لردود الفعل الذهنية أو المؤثرات الخارجية كرد الفعل المباشر دون استخدام التأمل والوعي وتعتبر محرك داخلي ضمني والسمتان التأملية الانطوائية والاندفاعية تحددان تصرف الطفل من حيث عامل الوقت ونوعية التصرف عندما يواجه صعوبة معينة لها بدائل لحلول كثيرة على سبيل المثال لا الحصر رد الفعل غير المؤكد

هذا ويلعب جنس الطفل دورا في تحديد سمات شخصيته لسببين هما :

*من المحتمل أن توجد روابط جنسية في الموروثات تساعد في تحديد سمات كل جنس

*ان الثقافة تحدد أدوار كل من الجنسين ويرتبط بكل دور سمات خاصة به